

بحار الأنوار

[145] القوم فأكلوا (1) حتى صدروا، ثم دعا بقعب (2) من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فشرّبوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي (صلى الله عليه وآله) يومئذ فلم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا بني عبد المطلب أنا النذير (3) إليكم من الله عزوجل والبشير لما لم يجرئ به أحد، جئكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم، وأعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال: أنت، فقام القوم وهم يقولون لابي طالب: أطع ابنك فقد امر عليك (4). أقول: قد مضى مثله بأسانيد جمة في باب البعثة. 112 ق: أبو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (عليه السلام) عن مقاتل عن عطاء في قوله تعالى: (ولقد آتينا موسى الكتاب (5)) كان في التوراة: يا موسى إني اخترتك واخترت لك وزيرا (6) هو أخوك - يعني هارون - لابيئك وملك كما اخترت لمحمد إيا، هو أخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده، طوبى لكما من أخوين وطوبى لهما من أخوين، إيا أبو السبطين الحسن والحسين، ومحسن الثالث من ولده كما جعلت لآخيك هارون شبرا وشبيرا ومبشرا (7). وفي ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (عليه السلام) تصنيف أبي نعيم الاصفهاني (8) و _____ (1) في المصدر: فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا الله. (2) القعب: القدح الضخم الغليظ وفي النسخ (بعقب) وهو سهو. (3) في المصدر: انى أنا النذير الله. (4) العمدة: 38. (5) سورة المؤمنون: 50. (6) كذا في (ك)، وفي غيره من النسخ والمصدر: انى اخترتك وزيرا الله. (7) قال: في القاموس (2: 55) شبر كبقم وشبير كقمير ومشير كمحدث ابناء هارون (عليه السلام) قيل: وبأسمائهم سمى النبي (صلى الله عليه وآله) الحسن والحسين والمحسن. (8) في المصدر: وفي منقبة المطهرين وفي ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (عليه السلام) تصنيفي أبي نعيم الاصفهاني.